لا تحلّفني

لا تحلّفني على المصحف تراني
صادقٍ في كلّ شيّ إلّا غلاك
انتهى حبّك نزعته من كياني
صارت عيوني مثل غيرك تراك
مات يا جارح فْوادي عنفواني
ما قدرت أشْعِل نجومي في سماك
كنت حلمٍ ما تْصَوّرْه المعاني
ضاع عمري في رجاه وفي رجاك
إن رحلت بعيد شوقي لك دعاني
وإن لقيتك يسْعِد عيوني لقاك
كم تحمّلت العذاب اللّي وطاني
منْك كم عانيت لَجْل أكسب رضاك
وأنت تزرع كلّ حزنٍ في كياني
كنْك تمشي بي على درب الهلاك
لا وربّك ما بقى لي قلب ثاني
كلّ ما تبغيه من دنياي جاك
لا تحلّفني على المصحف كفاني
وأنت ما ضيّعت من عمري كفاك

مبارك بن شافي